



مجلة "البشائر الاقتصادية"
Al-Bashaer Economic Journal

بشار في : 17 أفريل 2019

الأستاذة(ة): هامللي عبد القادر
المركز الجامعي لغليزان، الجزائر

إفادة بالنشر

تعلمكم هيئة تحرير مجلة "البشائر الاقتصادية"، الصادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة طاهري محمد (بشار-الجزائر)، وممثلاً في رئيسها، بأن مقالكم الموسوم بـ: "إشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، الذي أعدتموه بصفتم مؤلف أول، ووفق معايير التقييم الخاصة بالمجلة وبعد تحكيم مزدوج، قد لاقى القبول وأجازته للنشر ضمن العدد الأول من المجلد الخامس (أفريل - ماي 2019).

مع خالص التحيات

هيئة تحرير مجلة البشائر الاقتصادية





الإشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية

- دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي -

The problem of entrepreneurial education and its role in creating entrepreneurial intent

- Field study on a sample of university youth -

د. حوحو مصطفى

د. هاملي عبد القادر

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

المركز الجامعي أحمد زبانة - غليزان -

mustaphahouhou@yahoo.fr

hamli_aek@yahoo.fr

تاريخ القبول: .../.../...

تاريخ الاستلام: .../.../...

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقع وأهمية المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، وتحديد الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي من أجل خلق الرغبة لدى الشباب الجزائري. حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان تم توزيعه على حوالي 250 طالب وطالبة من مؤسستين جامعتين من الغرب الجزائري، حيث أنه ومن بين 250 استبيان تم توزيعه، استرجع 164 فقط. ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتنقية النموذج وتحديد الأبعاد الرئيسية المكونة للتعليم المقاولاتي، ثم استخدام النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية باستخدام مقاربة PLS-PM لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقة بين التعليم المقاولاتي والنية المقاولاتية لدى الشباب الجزائري. ولقد أظهرت هذه الدراسة عدم وجود تأثير إيجابي لهذا النوع من التعليم على خلق النية المقاولاتية لدى العينة المستهدفة، ولقد أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بهذه الفلسفة من خلال تطوير عمل وبرامج دور المقاولاتية، تطوير وتحسين مستوى الأساتذة وتكوينهم على أحدث التقنيات المستخدمة لذلك، وأخيرا نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة والقيام بزيارات ميدانية لهذه المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، النية المقاولاتية، التعليم المقاولاتي، استراتيجيات التعليم المقاولاتي، الشباب الجامعي

Abstract: The purpose of this paper is to highlight the reality and importance of entrepreneurship among Algerian youth, and to determine the role that played entrepreneurial education in order to create this desire among Algerian youth. The data were collected through a questionnaire, which was distributed, to about 250 students from two institutions selected from the Algerian west. Out of the 250 questionnaires distributed, only 164 were retrieved and used for analysis.

In order to answer this problem. We have used the Confirmatory Factor Analysis (CFA) to purify the model and to determine the main dimensions of entrepreneurial education. Where the modeling of structural equations was used through the Partial Least Squares - Path Modeling method (PLS-PM), so as to test hypotheses and to define the relationship between Determinants of entrepreneurship education and entrepreneurial intent In the target sample.

The finding of this of this study revealed, there is no positive effect of this type of education on the creation of the entrepreneurial intent in the target sample, and it recommended the need to pay more attention to this philosophy, by developing the work, and programs of houses of construction, de develop and improve the level of teachers, and composition of the latest technology used, and finally dissemination of thought among students and field visits to these institutions.

Keywords: *Entrepreneurship*, entrepreneurial intent, entrepreneurial education, strategies of entrepreneurial education, University Youth.

JEL Classification: I21.I23. M13.C25. L26

*د. هاملي عبد القادر. hamli_aek@yahoo.fr



مقدمة:

ترتبط المقاولاتية ارتباطا وثيقا بالثقافة السائدة في المجتمع، وإذا كان الأمر يتعلق بالثقافة، فمن الواضح أن نظام التعليم معني أيضا بالاهتمام، ولا سيما النظام الجامعي، فهو يلعب دورا رئيسيا في إنشاء ونشر ثقافة المقاولاتية حيث تصر معظم الحكومات على الحاجة إلى زيادة وعي الطلاب بهذا المجال لتحفيز خلق القيمة، وبالتالي التسمية الاقتصادية. ونظرا لتطور عالم الشغل الذي سوف يندمجون فيه بعد دراستهم، يجب أن يكون طلاب اليوم قادرين على فهم ودمج البعد الاقتصادي أو حتى الريادي في مساعيهم المهنية. فالوعي المقاولاتي قد تؤدي بهم إلى النظر في إنشاء أعمال تجارية جديدة، وخلق قيمة وفرص عمل، فالشركات الكبيرة، والمنظمات غير الحكومية، والسلطات العامة، ... تبحث عن الخريجين الشباب المغامر، ولكن مجتمعنا ككل يحتاج إلى الأفراد ذوي روح المبادرة¹.

ويتم حاليا تنظيم الدورات والدورات في المقاولاتية في معظم الجامعات والكليات. ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا وفي عام 1970، لم تقدم سوى حوالي 15 جامعة بما في ذلك جامعة هارفارد في فترة ما بعد الحرب مباشرة برامج مكرسة للمقاولاتية، ولكن الغالبية أصبحت تقدمها منذ التسعينيات فقط. حيث تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى إرساء روح تنظيم المشاريع ليس فقط في الدورات التي تم إنشاؤها لهذا الغرض، بل أيضا في مواضيع أكثر تقليدية، من خلال خروج الجامعة من برجها العاجي ولعب دورها المجتمعي أكثر فأكثر ومن خلال التفاعل مع بيئتها وعلى مستوى المقاولاتية، ولا يقتصر ذلك على التعليم فقط، بل ويشمل أنشطة نقل المعرفة، وخلق الأعمال، وزيادة التعاون مع جميع أصحاب المصلحة، وعلى نطاق أوسع.

الإشكالية

في حالة الجزائر نلاحظ وجود بيئة عمل محددة، تتعلق أساسا بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (البطالة والعمل غير الرسمي)، والإجراءات الإدارية المعقدة، ونقص التمويل، وكذلك عدم اليقين الذي ساد السوق الجزائرية منذ عقود، ولكن هناك متغير آخر وهو مدى معرفة الشباب الجامعي المتخرج بكيفية إنشاء أعمالهم الخاصة، ومدى تحكّمهم في المعارف والمهارات التي تلعب دورا رئيسيا في ذلك مدى رغبتهم ونيّتهم في تجسيد مشاريعهم، ابتداء من الإنشاء إلى التسيير والنجاح، ولتقديم تحليل لهذا المتغير والمتمثل في التعليم المقاولاتي، وفي محاولة لرسم الخصائص المميزة والسمات التي لها أكبر صلة بعملية صنع القرار المقاولاتي، سوف نحاول إسقاط هذا المتغير على أهم شريحة مقبلة على عالم الشغل والعمل، وهي فئة الشباب الجامعي، عن طريق محاولة الإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم التعليم المقاولاتي في خلق النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي؟

الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية:

من أجل الإجابة عن الإشكالية سابقة الذكر، تم صياغة الفرضية التالية:



يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتي على خلق النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي وبغية التفصيل أكثر في موضوع الدراسة تم تجزئة الفرضية الأساسية إلى فرضيات فرعية على النحو التالي:

H1 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة على النجاح على تكوين التعليم المقاولاتي لدى الشباب الجامعي.

H2 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة على التسيير على تكوين التعليم المقاولاتي لدى الشباب الجامعي.

H3 : يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للقدرة على مواجهة المخاطر والمحيط على تكوين التعليم المقاولاتي لدى الشباب الجامعي.

نموذج الدراسة:

انطلاقاً مما سبق وبالاعتماد على إشكالية وفرضيات الدراسة المراد إنجازها وفق النموذج التالي:

الشكل رقم: 01 النموذج الأولي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحثان

أهداف وأهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها البحث انطلاقاً من أهمية ترقية وتعزيز الروح المقاولاتية وضرورة توضيح أهمية التعليم المقاولاتي الذي يمكن أن يوفر للمقاوم المعرفة والمهارة اللازمة للتمكن من تجسيد مشروعه ولنجاح نشاطه المقاولاتي. بالإضافة إلى إبراز ماهية العلاقة بين التوجه نحو النشاط المقاولاتي والتعليم المقاولاتي، بحيث يكتسي هذا موضوع أهمية بالغة لتوضيح المفاهيم والرؤى والحصول على حقائق من الميدان من خلال استهدافه أهم فئة يمكن أن تتوجه لهذا النشاط، والتوصل إلى نتائج وتوصيات بهذا الشأن يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل التعليم المقاولاتي ومكوناته التي يمكن أن تؤثر على خلق النية المقاولاتية، وهذا من وجهة نظر الشباب الجامعي الجزائري باعتباره أكثر فئة مقبلة على عالم الشغل.

منهجية الدراسة:

من أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور، ثلاثة منها خصصت للجانب النظري حيث تم تناول متغيرات الدراسة، فبعد التطرق إلى المقاولاتية وروح المقاولاتية، وخصائصها، تم التطرق في المحاور الأخرى إلى التعليم المقاولاتي، وإلى أهم الاستراتيجيات المعتمدة في ذلك وتأثيره على النية المقاولاتية لدى الشباب. أما الجانب التطبيقي فتم اسقاطه على عينة مكونة من طلبة جامعيين كونهم مقبلين على عالم الشغل ومكونين في

هذا المجال، حيث تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان تم توزيعه على حوالي 250 طالب وطالبة من مؤسستين جامعتين من الغرب الجزائري، حيث تم استرجاع 164 فقط. ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لتنقية النموذج وتحديد الأبعاد الرئيسية المكونة للتعليم المقاولاتي، وتم استخدام النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية باستخدام مقارنة PLS-PM لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقة بين التعليم المقاولاتي والنية المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، وبعد الحكم على الفرضيات تم الخروج في الأخير بمجموعة من النتائج والتوصيات.

أولاً: المقاولاتية وخصائصها

1. **تعريف المقاول:** لقد أصبح مصطلح المقاولاتية اليوم من أهم المجالات الخصبة للبحث، حيث تناول الاقتصاديون مفهوم المقاول من عدة جهات، ونظراً لاستعمال المقاولاتية في عدة مجالات فإنه لا يمكن حصر تعريف واحد متفق عليه. فمصطلح المقاولاتية له تاريخ يعود إلى 1732 عندما استخدم الاقتصادي الإيرلندي Richard Cantillon هذه الكلمة في إشارة إلى: "الأفراد الذين لهم الرغبة في تنفيذ أشكال من المراجعة (الموازنة)، والتي تنطوي على المخاطر المالية لمشروع جديد"². "والمقاول هي مؤسسة تجارية تقدم السلع والخدمات وتخلق فرص العمل، وتسهم في الدخل القومي والتنمية الاقتصادية الشاملة"³.

ويعرفه الاتحاد الأوروبي المقاولاتية أنها "الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط عن طريق مزج المخاطر والابتكار والفاعلية في التسيير وذلك ضمن مؤسسة جديدة أو قائمة"⁴. أما تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE) للمقاول: "هو النشاط الديناميكي الذي يسعى لخلق قيمة من خلال إنشاء أو توسيع نشاط اقتصادي وعن طريق تحديد واستغلال منتجات جديدة، طرق جديدة أو أسواق جديدة".

2. تعريف المقاول: هناك عدة تعريفات للمقاول نذكر منها ما يلي:

"المقاول هو الشخص الذي يستطيع تمييز الفرص واغتنامها بينما الآخرون لا يستطيعون ذلك (Don Harvey et Donald). فالمقاول إنسان غير تقليدي ويقوم بالأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة والأهم من ذلك أنه قادر على اتخاذ القرار في ظروف غامضة ترتفع فيها نسبة المخاطرة. والمقاول ذو سلوك اقتصادي ولديه دافعية قوية لبلوغ الهدف، إنه الإنسان ذو الأداء المميز والخيال الواسع"⁵.

ويعرفه P.druker بأنه "الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية مرتفعة"⁶. "والمقاول حسب تعريف Joseph Schumpeter "هو ذلك الشخص المبدع والمجدد، حيث عرفه على أنه المبتكر الذي يعلم كيف يستغل الفرص ويتنبأ بالمستقبل لعرض منتجات ابتكارية، وهو ذلك الشخص الذي لديه القدرة والطاقة الكافية للقضاء على الميل نحو الروتين وتحقيق الإبداعات"⁷.

3. تعريف النية المقاولاتية: لقد أصبح موضوع تطوير الروح المقاولاتية يشغل حيزا كبيرا نظرا للأهمية المتنامية لموضوع المقاولاتية، إلا أنه غالبا ما يتم الخلط بين المصطلحين روح المؤسسة وروح المقاولاتية لذا وجب التفرقة بينهما، فروح المؤسسة هي مجموعة من المواقف العامة والإيجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول، في حين روح المقاولاتية هي أشمل من مفهوم روح المؤسسة فهو يعرف على أنه مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط فالأفراد الذين يملكون روح المقاولاتية لهم إرادة تجريب أشياء جديدة ويكون لديهم اتجاه ورغبة لإنشاء مؤسسة. والبعض الآخر يعتبرون أن روح المقاولاتية تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة.⁸

وكما ذكر آنفا، عادة ما تعرف نوايا المقاولاتية على أنها رغبة الفرد في امتلاك أعماله الخاصة أو لبدء نشاط تجاري، تاريخيا، استخدمت النوايا لوصف التنبؤ الذاتي للانخراط في سلوك ما، وبمجرد تشكيل النوايا من المتوقع أن يحدث السلوك الفعلي. وتفترض الدراسات الاجتماعية والنفسية أن النية هي أفضل مؤشر وحيد للسلوك الفعلي، وقد أيدت العديد من الدراسات صحة التنبؤ من النوايا على السلوكيات الفعلية.⁹

وتعرف أيضا الروح المقاولاتية على أنها "تلك المبادرة التي يبديها الفرد بقدرته على الخروج عن المألوف في التفكير ويحصل التغيير من خلال العملية التي يصبح عندها الفرد حساسا للمشكلات التي يواجهها والتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة فعندها يوجه التفكير الإبداعي نحو متطلبات الحياة العملية وخاصة في مجال الأعمال"¹⁰.

ثانيا: التعليم المقاولاتي ومتطلباته

1. التعليم المقاولاتي:

1.1 نشأة التعليم المقاولاتي: يعتبر التعليم المقاولاتي كتيار تعليمي من أهم التيارات الشائعة حاليا في العديد من الدول خصوصا الصناعية منها¹¹، ويرجع تاريخ تدريس المقاولاتية على المستوى العالمي إلى عام 1947 عندما قدم MYLE MaCES أول مقرر دراسي في المقاولاتية بجامعة هارفارد الأمريكية، حيث كان السبب الأساسي لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلبة العائدين من أداء الخدمة العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث حقق هذا المقرر شعبية بالرغم من أن صاحب المشروع كان يتوقع ألا يحقق هذا المشروع النجاح المتوقع، ومع بداية السبعينيات عرفت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في المقاولاتية تغييرا جذريا، حيث شرعت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر بجامعة كاليفورنيا الشمالية، وبعد ذلك تم إطلاق أول ماستر في إدارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية ومنه توجه التعليم المقاولاتي نحو العالمية بعد بشر العديد من الأبحاث التي تهتم بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي، حيث وصلت حاليا إلى 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية¹².

2.1 تعريف التعليم المقاولاتي: يستهدف التعليم المقاولاتي جعل الطلبة وخريجي الجامعات والمعاهد قادرين على تسيير مشاريعهم الخاصة من خلال مقرر دراسي ملائم، حيث يقوم التعليم المقاولاتي على بيداغوجية تعليمية وليس

مجرد معلومات مقدمة ضمن المقررات التعليمية في علوم التسيير، حيث أن أغلب معاهد علوم الإدارة تهتم بسبل مناهج خاصة بما للتكوين في المقاولة، ومنه فإن إعداد مقرر تعليمي بيداغوجي مقاوالاتي (Processus Educatif) Pédagogique Entrepreneurial : PEPE من شأنه أن ينمي روح المقاولة لدى الطلبة، حيث يستند هذا المقرر على البيداغوجية المقاولة التشاركية الخاصة (PEPS) Pédagogie Entrepreneuriale Participative Spécifique والتي يتم تقديمها للطلبة طيلة مسارهم الدراسي، حيث تسعى لغرس فكرة أن المقاولة ليست مجرد خلق مؤسسة فقط، وإنما أبعد من ذلك، حيث تسعى لإشراك كافة الأطراف الفاعلة في مجال المقاولة¹³، وعليه فإن التعليم المقاوالاتي يعرف بأنه تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية وتحفيزهم نحو مباشرة مشروعهم المقاوالاتي وتشجيعهم لإنجاحه على نطاق واسع. هذه الطريقة تتمثل في تنمية المواقف والقيم المقاولة لدى، وكذلك المعارف المتعلقة بالمقاولة لدى طلبة الجامعات، المعاهد ومدارس التكوين المهني وكذلك الممارسين وطلبة التكوين المستمر¹⁴.

2. متطلبات التعليم المقاوالاتي: اعتبرت اليونسكو (2005) أن التعليم والتدريب التقني والمهني مصطلح شامل يشير إلى جوانب العملية التعليمية التي تشمل التعليم العام، دراسة التكنولوجيات والعلوم ذات الصلة، واكتساب المعارف والمهارات العملية والمواقف المتعلقة بالمهن في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية¹⁵، وتوفير القوى العاملة المدربة في مجال العلوم والتكنولوجيا التطبيقية، ولا سيما على المستوى دون المهني.

ضف إلى ذلك أن عملية التعليم المقاوالاتي تشمل عدة جوانب مختلفة مهمة، ومن أجل تحقيق متطلبات التعليم المقاوالاتي، فانه من جهة يجب إحداث شراكة حقيقية وفعالة بين مختلف المؤسسات والمنظمات والجهات الداعمة، وتوفير مجموعة من المتطلبات المتمثلة فيما يلي:

○ توفير البنية التحتية: وهذا عن طريق توفير الأماكن والقاعات المناسبة والضرورية، والتي يجب أن تكون مجهزة بمختلف الوسائل، ومختلف البرمجيات التي توفر التطبيقات العملية التي تسهل عملية استغلال المحتوى المقاوالاتي.

○ الموارد البشرية: المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولة، حيث أن التعليم المقاوالاتي يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى الطلبة المتعلمين.

○ توفير البيئة الممكنة: وتستمد هذه البيئة تفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة والأكاديميين ومتخذي القرار إلى غاية المواطن العادي، وبالتالي توفير الدعم الكامل من طرف الجميع من أجل إنجاح مبادرة التعليم المقاوالاتي.

○ الاستفادة من التجارب العالمية: والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي.



○ الاستجابة للضغوط والتحديات الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم المقاولاتي ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

3. البرامج التكوينية المتخصصة في المقاولاتية: هل يمكن تدريس المقاولاتية نعم أو لا؟ في إطار الجدول الدائر حول ما مدى إمكانية تعلم المقاولاتية، تشير مجموعة من الدراسات إلى أن هناك عدة مجالات على غرار المقاولاتية يمكن تعلمها، وفي نفس السياق أشار (Akola and Heinonen, 2006) إلى ضرورة التفرقة بين المقاولاتية كعلم وكفن، حيث أن الجانب العلمي للمقاولاتية يتضمن مفاهيم العمل والتقنيات الإدارية التي يمكن اكتسابها عن طريق التعلم، أما الشق الثاني يتضمن المفاهيم المتعلقة بالإبداع والتفكير الابتكاري، وهي غير قابلة للتعلم إلا عن طريق الخبرة العملية.

وقد برز مؤخرا اهتمام واسع من طرف الفاعلين والأكاديميين يعتبرون أن مجال تدريس المقاولاتية عرف تناميا متزايدا خصوصا مع تزايد اهتمام صناع القرار وطلبة الجامعات بأهمية البرامج التعليمية والتدريبية التي تهدف لتجسيد نتائج المقاولاتية، حيث يعتبر تدريس المقاولاتية من أهم الأساليب التي تدعم مشاركة الأفراد في الأنشطة المقاولاتية. وتتوزع البرامج التكوينية المتخصصة في المقاولاتية بين الجامعية والمهنية، حيث يسعى الكثير منها إلى تكوين الأفراد ضمن إطار أكثر تخصصا، ومن ضمن هذه البرامج هناك برنامج وضعته منظمة العمل الدولية ممثلة في المكتب الدولي للعمل على شكل مواد تعليمية الغرض منها تزويد فئة المقاولين بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وضمان استمراريتها، والعمل على تطويرها ويتركز هذا البرنامج على المهارات التقنية والتسييرية للمقاولين الجدد، ويطلق على هذا البرنامج "برنامج Start and Improve Your Business : SIYB"¹⁶

ثالثا: استراتيجيات التعليم المقاولاتي ودوره في تعزيز الروح المقاولاتية

1. استراتيجيات التعليم المقاولاتي: يمكن العثور على الأهداف الوطنية المتعلقة بتعليم تنظيم المشاريع في الاستراتيجيات الوطنية للتعلم مدى الحياة وكذلك في التعليم العام واستراتيجيات الشباب. كما أن استراتيجيات النمو الاقتصادي غالبا ما تشمل التعليم المقاولاتي، وعلى الصعيد الأوروبي، تحدد توصية البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي لعام 2006 بشأن الاختصاصات الرئيسية للتعلم مدى الحياة ثمان اختصاصات رئيسية، منها تنظيم المشاريع، وفي هذا الإطار وضعت عدة بلدان (مثل بلغاريا والجمهورية التشيكية وهنغاريا والنمسا وبولندا وتركيا) استراتيجيات وطنية للتعلم مدى الحياة تشمل أهدافا لتنفيذ تعليم تنظيم المشاريع¹⁷.

وتتضمن استراتيجيات تعليم المقاولاتية أهدافا ذات صلة بالتأثير على جميع المستويات الأربعة التي تم النظر فيها وهي: الفرد؛ المؤسسة. المجتمع؛ والاقتصاد. وشملت الاستراتيجيات والبرامج مجموعة واسعة من الأنشطة لتحقيق هذه الأهداف¹⁸.



كما أن الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم المقاولاتي لها تأثير على أساليب التدريس والتي بدورها تؤثر على طريقة التدريس وعلى المخرجات النهائية والتي تتمثل في مخرجات التعليم. وسوف نحاول إبراز أهم أنواع من الاستراتيجيات الملهمة للممارسة المقاولاتية، والمتمثلة فيما يلي:

■ **أولاً: نموذج العرض:** حيث يهتم هذا النموذج بكيفية تحويل المعارف والمهارات التي يتمتع بها المدرس أو المعلم إلى المتلقي أو المتعلم، وغالباً ما يتم التعليم في هذا النموذج عن طريق "حكاية قصة". ففي حالة الجامعة مثلاً الأساتذة هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومة والطلبة هم المتعلمين الذين يستقبلون هذه المعلومة، وغالباً ما يتم التدريس المقاولاتي حسب هذا النموذج على شكل محاضرات، مؤتمرات، رسائل بحث للماجستير أو الدكتوراه، وباستخدام مختلف الوسائل السمعية والبصرية. غير أن الجانب المظلم لهذه القراءة هو طريقة التقييم على تكون عن طريق القراءة، وقياس درجة حفظ للطلبة للمعارف التي اكتسبوها.

■ **ثانياً: نموذج الطلب:** وهو عكس النموذج السابق، حيث يعتمد على معرفة احتياجات ودوافع الطلبة وأهدافهم، والتي من خلالها يتم خلق بيئة مناسبة لاكتساب المعارف، حيث أن دور المعلم يكون فقط كمسهل في حين أن الطلبة هم الذين يلعبون دور التنشيط والمساهمة في عملية التعليم. أما التقنيات المستخدمة حسب هذا النموذج فتكون عن طريق المناقشات، الاستكشافات والتجارب والبحوث المكتبية، ودراسات ميدانية. أما طريقة التكوين فترتكز على المكونين، حيث يبدي الطلبة عن أفكارهم وآرائهم على ما تعلموه.

■ **ثالثاً: نموذج الكفاءة:** حيث يكون التعليم في هذه الحالة متداخلاً بين المدرس والطالب أو المتلقي، ويعمل على تنمية وتطوير استعداد الطلبة على حل المشاكل المعقدة باستعمال معارفهم، حيث يصبح المعلمون أو المدرسون كمدرسين في حين أن الطلبة ملزمون ببناء وتطوير معارفهم من خلال التفاعل مع معلمهم وكذلك زملائهم أثناء المحاضرة، والتي بدورها تكون محور المشاكل الصعبة التي يمكن أن يواجهونها خلال حياتهم المهنية، أو باستخدام وسائل النمذجة والتي غالباً ما تحاكي الحياة المهنية المرتقبة للطلبة. أما طريقة التقييم حسب هذا النموذج فترتكز على الاستعدادات المكتسبة من طرف الطلبة لحل المشاكل المعقدة.

■ **المحاكاة والألعاب:** يرى كثير من الباحثين أن استعمال المحاكاة يمكن أن يساعد الطلبة إلى حد كبير على صياغة استراتيجيات واتخاذ مجموعة من القرارات التي يمكن أن تساهم في نجاح مؤسسة صغيرة، ويشترط في المحاكاة توفرها على بعض المعايير الرئيسية المتمثلة في: قدرة السيناريو على محاكاة الواقع، عدم غموض عملية الاتصال. ومن أهم الأمثلة على نماذج المحاكاة، نجد مثلاً برنامج المحاكاة المقاولاتي، وإنشاء مؤسسات مصغرة، وهي كلها برامج تعتمد على افتراض إنشاء بعض المؤسسات أو المقاولات الصغيرة في مجالات محددة وملاحظة مدى قدرة هذه المترشحين على إمكانية تسييرها ومواجهة المشاكل التي تواجههم.



■ استخدام أشرطة الفيديو: وهذا من خلال عرض فيلم يكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة بملاحظة الواقع التسييري للمؤسسات واكتشاف تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة، وفي سياق عملية التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية، يمكن تقديم فيلم عن قصة واقعية لبعض المقاولين الناجحين التي سوف تسمح بفتح نقاشات مختلفة حول أسباب النجاح والاستمرار.

■ التعليم بالممارسة والتجربة: حيث يتم عرض الطلبة أو المقاولين المحتملين لمواقف حقيقية أو مقارنة للواقع سواء في بيئة العمل المقاولاتي أو الحر، في المصانع والشركات أو مختلف المنظمات الأخرى، والهدف من هذا كله هو تعريفهم بمحيط العمل وجرحهم إلى ممارسة العمل المقاولاتي لفترة زمنية معينة، الشيء الذي سوف يسمح لهم باكتساب خبرات ومهارات جديدة، واخذ فكرة مسبقة عن ميدان العمل المقاولاتي.

■ العروض المقدمة من طرف الطلبة: والذي يركز على شرح وتقديم منتجات وخدمات جديدة يمكن بيعها أو فرضها في السوق.

■ الزيارات الميدانية: وهذا يشابه نموذج المحاكاة السابق ذكره، والامتياز الذي تحققه هذه الطريقة هو أنها توفر للمتعلم تدريبا في المجال المقاولاتي دون تحمل الأعباء والمخاطرة بالأموال، ودون التعرض للأخطار التي من الممكن أن توجه المقاول على أرض الواقع. فعند تطبيق التعليم المقاولاتي في المدارس، ينبغي النظر في الفرق بين التعليم الداخلي والخارجي (المؤسسة)، ويكمن التمييز الرئيسي بين المقاولاتية الداخلية والخارجية في النهج التربوي المعتمد، وقد يستخدم التعليم المقاولاتي الداخلي، على سبيل المثال، النهج التعليمي التقليدي، وعلى النقيض من ذلك، يأخذ تعليم المؤسسات نهجا بيداغوجيا أكثر إبداعا وابتكارا يستخدم أساليب التعلم التجريبي وعلاوة على ذلك، يشير Jones and Iredale, 2010، إلى أن نطاق وممارسة التعليم المؤسسي وأوسع بكثير من التعليم الريادي الخارجي، الذي يركز بشكل مفرط على كيفية بدء الأعمال التجارية¹⁹.

2. الجامعة، البحث العلمي والمقولة:

يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدریس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.²⁰

يتم التطرق إلى العلاقة بين البحث العلمي وثقافة المقولة من خلال مقارنة علاقة البحث العلمي بالمجتمع من مدخل المحيط الاقتصادي والاجتماعي وضرورة وعيه لجعل الجامعة الحاملة الأساس لتطور المقولة وإرساء مرتكزات التنمية في جميع القطاعات المحققة للنمو الاقتصادي، هذا الوعي الضروري من شأنه جعل المقولة كوحدة اقتصادية ومشروع استثماري وآلية اجتماعية إدماجية لخريجي مؤسسات التعليمية في سوق العمل.²¹



3. دور التعليم المقاوالاتي في تعزيز الفعل المقاوالاتي²²:

وفقا ل Shane (2003) فإن عملية المقاولة تتكون من القدرة على تحديد الفرص، وجمع الموارد وتنظيمها وتكييفها الاستراتيجية بحيث يمكن استغلال الفرص، ومن المرجح أن تحسن المعرفة والمهارات والمعلومات التي حصل عليها الطالب من خلال التعليم، العائدات المتوقعة لاستغلال هذه الفرص. إن تعليم المقاوالاتية لا يحسن مهارة المعرفة والمعلومات التي تحتاج إلى انتهاز الفرصة فحسب، بل أيضا تزويد الفرد بالقدرات التحليلية ومعرفة عملية تنظيم المشاريع التي تحسن الفكر الريادي).

وأفادت دراسة المفوضية الأوروبية (2006) أن التعليم الخاص للمقاوالاتية يشجع الطلاب على تراكم النوايا المقاوالاتية مما يؤدي إلى إنشاء وتوفير شركات جديدة من قبل الطلاب. واتفق الباحثون على أن تأثير "دفع" و"سحب" أثناء دراسة المقاوالاتية قد يحدد مسار حياتهم المهنية. ولقد أظهرت الدراسات أيضا أن الروابط بين التعليم المقاوالاتي والنشاط المقاوالاتي للطلاب قوية، في حين أن دراسة أخرى سلطت الضوء على وظيفة لتعليم المقاوالاتي أمر حيوي في تعزيز مواقف ريادة الأعمال من الأفراد في التعليم العالي. لذلك، تعتبر مبادرات تعليم المقاوالاتية على المستوى الجامعي أمرا حيويا لزيادة المعروض من أصحاب المشاريع المحتملين من خلال جعل المزيد من الطلاب واعين ومهتمين باختيار المقاولة كخيار وظيفي.

وبناء على ذلك يرتبط التعليم المقاوالاتي في شكل دورات النوايا المقاوالاتية لثلاثة أسباب، أولا: يساعد التعليم المقاوالاتي الطلاب على التعلم وتحديد فرص عمل جديدة، وتؤدي هذه المعرفة إلى تعزيز عدد الفرص المبتكرة المرتبطة بالتكنولوجيا وإبداعها كما إن تعلم مهارات ومهارات تنظيم المشاريع الهامة سيؤدي إلى إدراك الطلبة لمشاريع جدوى جديدة. وثانيا، وجد البحث ارتباطا إيجابيا بين الرغبة الاجتماعية وروح المبادرة المهنية، في حين أن دور التعليم الهام يحسب في إضفاء الطابع الاجتماعي على الأفراد في المهن المقاوالاتية، والتي يمكن أن تشكل مواقف تجاه السلوك والمعايير الاجتماعية. ثالثا، من خلال دورات التعليم المقاوالاتي يمكن الحصول على المعرفة حول بدء مشروع تجاري جديد بطريقة أفضل وأسرع هذه النتيجة في المزيد من القيمة من فرصة متطابقة، ويجادل أيضا في الدراسات أن تعلم المهارات والكفاءات الريادية الهامة سوف يؤدي إلى إدراك مشروع جدوى جديد من قبل الطلاب، وبالتالي تؤثر على السيطرة السلوكية المتصورة، وقد أكدت نتائج دراسات تجريبية مختلفة أن لجنة البرنامج والميزانية، والموقف، والمعايير الاجتماعية هي العوامل الرئيسية لشرح نية المقاوالاتية. لهذا السبب، يقال أنه لتحفيز نية المقاوالاتية من خلال التعليم المقاوالاتي ينبغي أن تنظر في تلك العناصر. في دراسة أخرى، أثبتت تجريبيا أثر التعليم المقاوالاتي على المقاوالاتية ولكن أظهرت أيضا أن التعليم المقاوالاتي يؤثر بشكل مباشر على نوايا المقاوالاتية، ويتجاوز هذا الاستنتاج المنظور السائد الذي يفترض أن التعليم المقاوالاتي يؤثر بشكل غير مباشر على نوايا المقاوالاتية وافترجت هذه



الدراسة أيضا إجراء مزيد من الدراسة بشأن العلاقة بين التعليم والنوايا المقاولاتية وخاصة من سياق البلدان النامية لأن هناك القليل من البحوث من هذا المنظور.

رابعا: دور التعليم المقاولاتي في خلق النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على أهمية التعليم المقاولاتي ودعمه، ومعرفة مدى توجه الشباب الجامعي نحو هذا المجال ومعرفة أهم العوائق التي تؤثر على انشاء مؤسسات خاصة بهم، أو بتعبير آخر إلى أي مدى يساهم التعليم المقاولاتي على تحفيز الشباب للولوج إلى مجال المقاولاتية، وهل يساهم هذا التعليم فعلا في خلق ثقافة ورغبة في إنشاء مؤسسات خاصة بهم في ظل رغبة أغلبية الشباب المتخرج حديثا من المؤسسات الجامعية في الحصول على وظائف بالمؤسسات العمومية كما سبق وقلنا من قبل.

■ **مجتمع وعينة الدراسة:** بالنسبة لعينة الدراسة؛ فقد قمنا باستهداف الطلبة الجامعيين سواء في مرحلة الليسانس أو في طور الماستر، وهذا على مستوى جامعات غرب الوطن، حيث تم اختيار مؤسستين جامعتين متباعدين ممثلين في المركز الجامعي لمغنية، والمركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان مستهدفين طلبة معهدا للعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير لكلا المؤسستين، باعتبار أنهم أهم فئة، تتلقى التعليم المقاولاتي، وبها دور للمقاولاتية، تسمح لهم باكتساب معارف تمكنهم من التوجه إلى مجال المقاولاتية نظرا لما يتلقونه من تكوين في هذا المجال. حيث أن مجتمع الدراسة كان يتكون من حوالي 3000 طالب، تم توزيع 220 استبيان، وبعد استرجاع الاستبيانات الموزعة تم حصر 164 استمارة صالحة للتحليل.

■ **أداة ونموذج الدراسة:** بعد القيام بدراسة شاملة للدراسات السابقة التي حاولت تحديد العلاقة بين التعليم المقاولاتي والنية المقاولاتية، وانطلاقا من إشكالية الدراسة السابقة الذكر، قمنا بتصميم أداة الدراسة متمثلة في الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة الدراسة وفقا للجدول أدناه، حيث احتوى الاستبيان على 5 محاور أساسية تحدد متغيرات الدراسة وفقا للجدول الموالي:

الجدول رقم 01: وصف متغيرات الدراسة

المتغيرات الكامنة	المتغيرات المشاهدة
التعليم المقاولاتي	EN.ER.1 EN.ER.2, EN.ER.3 EN.ER.4 EN.ER.5 EN.ER.6 EN.ER.7 EN.ER.8 EN.ER.9 EN.ER.10 EN.ER.11
النية المقاولاتية	INT.ER1, INT.ER2, INT.ER2, INT.ER4, INT.ER5

المصدر: من إعداد الباحثان

1. التحليل العاملي باستخدام المركبات الأساسية: يهدف القيام بتحليل المركبات الأساسية إلى تنقية نموذج الدراسة واستبعاد العبارات التي لا تعبر بالشكل الكافي عن أبعاد الدراسة، وذلك بحساب معامل KMO الذي يعبر



عن مدى تناسق العبارات وهل تقيس بصفة مطابقة المفهوم موضوع الدراسة والذي يجب أن يكون أكبر من 0.5، بعد ذلك؛ سنقوم بإجراء اختبار Bartlett للدائرية الذي يقوم باختبار مصفوفة الارتباط، والذي هو عبارة عن مؤشر لقياس العلاقة بين المتغيرات؛ أي أنه يقيس مدى الترابط الداخلي لعبارات الاستبيان، حيث يجب أن يكون مستوى الدلالة لهذه العلاقة أقل من 5٪، وذلك حتى نستطيع التأكد من أن هذه العلاقة دالة إحصائياً وكذلك يفسر أن عينة الدراسة ممثلة، وهذا ما يسمح بالمرور للمرحلة المقبلة والمتمثلة في استخراج المركبات الأساسية وقبل ذلك حذف العبارات غير المعبرة لأن معامل الشيوخ الذي يعبر عن التباين المفسر لكل بند يجب أن تتجاوز قيمته 0.4، وبعد ذلك نقوم بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

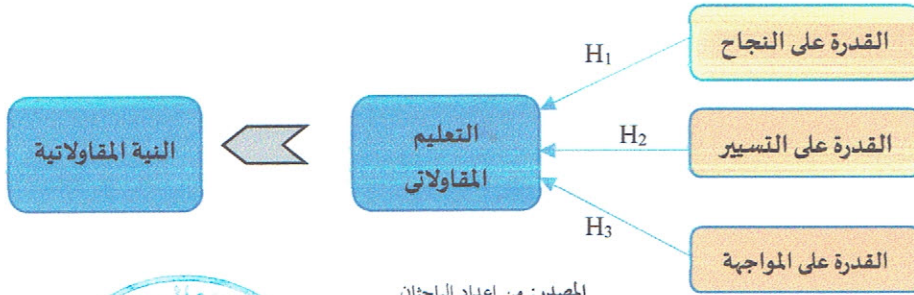
الجدول رقم 02: نتائج الدراسة بعد القيام بتحليل المركبات الأساسية

ألفا كرونباخ	استخراج المركبات	تحليل الاشتراكات	Bartlett	KMO	
0.757	CRS.CG.S.CCF	/	0.000	0.786	EN.ER
0.806	/	INT.ER1 - INT.ER6	0.000	0.829	INT.ER

المصدر: من إعداد الباحثان

2. النمذجة باستخدام المعادلات الهيكلية: بعد الانتهاء من تنقية النموذج العام للدراسة استطعنا استنتاج مركبات جديدة باستخدام التحليل العائلي والمتمثلة في القدرة النجاح CRS، القدرة على التسيير CGS والقدرة على مواجهة المخاطر والمحيط CCF، بعدها سوف نتقل إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في دراسة تأثير التعليم المقاولاتي على خلق النية المقاولاتية لدى العينة محل الدراسة، وهذا باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية وفقاً لمقاربة المربعات الصغرى الجزئية والمعروفة باسم PLS-PM (Partial Least Square-Path Modling)، حيث تسمح هذه المقاربة بنمذجة العلاقات المتشعبة والمعقدة بين متغيرات الدراسة، وسوف نقوم بالاستعانة ببرنامج XL-STAT للقيام بهذه المقاربة.

الشكل رقم: 02 نموذج الدراسة بعد التعديل



المصدر: من إعداد الباحثان



3. تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة: من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على طريقة المعادلات الهيكلية «Structural Equations Modeling» وفقا لمقاربة المربعات الجزئية الصغرى المعروفة بـ PLS-PM "Partial Least Square-Path Modeling"، حيث اشتملت للدراسة الكمية على مرحلتين أساسيتين كالآتي: المرحلة الأولى: يتم فيها التأكد من صحة نموذج القياس "Measurement Model" أو ما يعرف بالنموذج الخارجي، حيث سنقوم بقياس أحادية بعد المتغيرات الكامنة للدراسة عن طريق تحليل القيم الذاتية "Eigen Value" التي يجب أن تتجاوز بالنسبة لكل عبارة الواحد، ثم نقوم بتحليل الصدق الداخلي (Convergent Analysis) عن طريق تحليل متوسط الشيع (AVE : Average Variance Extracted) لكل متغير كامن ويشترط أن يكون متوسط الشيع AVE أكبر من 0.4 بالنسبة لمجموع المتغيرات، ما يدل على أن هناك ارتباط داخلي قوي بين المتغيرات المشاهدة (MV) بالنسبة لكل متغير كامن (LV).

أما المرحلة الثانية: سيتم من خلالها التحقق من مدى صحة النموذج الهيكلية "Structural Model" أو ما يعرف بالنموذج الداخلي.

وبالنسبة للصدق الداخلي (Convergent Validity)؛ فيقصد به مدى قدرة عبارات الدراسة على تفسير النموذج وكذلك لتقييم صلاحية التقارب لكل متغير، فمن خلال الجدول رقم 03 يمكن أن نلاحظ أن متوسط الشيع (AVE) أكبر من 0.4 بالنسبة لمجموع المتغيرات، ما يدل على أن هناك ارتباط داخلي قوي بين المتغيرات المشاهدة (MV) بالنسبة لكل متغير كامن (LV)، كما أن تحليل الصدق الخارجي (Discriminant Validity) يسمح بالتأكد من مدى قابلية المتغيرات الكامنة على تفسير أو قياس متغيرات أخرى وبصفة عامة؛ فإن المتغيرات الكامنة في نموذج دراستنا كما يوضح الجدول الموالي، كلها تسمح بتفسير متغير واحد فقط.

الجدول رقم 03: تحليل الصدق الداخلي والخارجي

Validité discriminante (Corrélations carrées < AVE) (Dimension 1) :						
	C.RS	C.GS	CCF	ES.ER	INT.ER	Moyenne Communalités (AVE)
C.RS	1	0,168	0,134	0,776	0,057	0,484
C.GS	0,168	1	0,087	0,507	0,001	0,557
CCF	0,134	0,087	1	0,405	0,020	0,653
ES.ER	0,776	0,507	0,405	1	0,042	0,424
INT.ER	0,057	0,001	0,020	0,042	1	0,597
Moyenne Communalités (AVE)	0,484	0,557	0,653	0,324	0,597	0

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT



فما يمكن استنتاجه من الجدول أعلاه هو أن المتغيرات المشاهدة تتميز بدرجة مصداقية لا بأس بها ودرجة تقارب جد معبرة إضافة إلى صلاحية تمايز مقبولة إلى حد بعيد، وهذا ما يعني صلاحية نموذج القياس، وبالتالي المرور للمرحلة الموالية والمتمثلة في اختبار فرضيات الدراسة.

الجدول رقم 04: نوعية التعديل لنموذج الدراسة

	GoF	GoF (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)	Minimum	1er Quartile	Médiane	3ème Quartile	Maximum
Absolu	0,489	0,486	0,023	21,093	0,439	0,554	0,436	0,470	0,485	0,501	0,555
Relatif	0,818	0,774	0,042	19,436	0,700	0,887	0,688	0,745	0,773	0,800	0,896
Modèle externe	0,990	0,972	0,036	27,396	0,891	1,000	0,884	0,949	0,974	0,995	1,065
Modèle interne	0,826	0,796	0,039	21,224	0,732	0,904	0,722	0,767	0,797	0,816	0,912

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة نوعية التعديل المطلقة GoF-Absolu بلغت قيمتها 0.489 وهي قيمة مقبولة، أما بالنسبة إلى نوعية التعديل النسبية GoF-Relatif فكانت في حدود 0.818 وهي قيمة ممتازة وجد مقبولة أيضا، كذلك بالنسبة لنوعية التعديل للنموذج الخارجي GoF-Modèle externe فقد بلغت 0.990 وهي أيضا قيمة جد مقبولة، وأخيرا نوعية التعديل للنموذج الداخلي GoF-Modèle interne فقد بلغت 0.826 هي أيضا، وبالتالي ما يمكن استخلاصه من هذه النتائج ومن معدلات GoF النسبية والمطلقة والخاصة بالنموذج الداخلي والنموذج الخارجي، أنها جيدة كونها قريبة جدا من الواحد 1 وتفسر نوعية تعديل ممتازة للنموذج مقارنة ببيانات الدراسة، وهذا ما يعكس قدرة النموذج المقترح للدراسة على تفسير اشكالية التعليم المقاولاتي ودوره في خلق النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

وعلى الجانب الآخر؛ فإن تحليل النموذج الهيكلي يمر كذلك بمرحلتين أساسيتين هما:

- أولا: حساب معامل التحديد R^2 الذي يسمح بتحديد مساهمة التغير في المتغير التابع نتيجة التغير في المتغير المستقل والذي يجب أن يتجاوز 0.4.
- ثانيا: حساب المعاملات الهيكلية (Path Coefficient) التي تسمح بتحديد المعادلات الهيكلية لكل متغير كامن والتي يشترط أن تكون أكبر من 0.1.

4. دراسة مكونات التعليم المقاولاتي في العينة محل الدراسة: من خلال هذا العنصر سوف نقوم بمحاولة اسقاط أو إجراء مقارنة بين الجانب النظري والتطبيقي لهذه الدراسة، حيث سوف نقوم بدراسة مدى توفر التعليم المقاولاتي في العينة محل الدراسة. ومن خلال الجدول رقم: 05 نلاحظ أن معامل التحديد R^2 قد بلغ قيمته القصوى وكان في



حدود الواحد، وهذا ما يعني أن مكونات التعليم المقاولاتي (المتغيرات الكامنة) الثلاثة المعتمدة في دراستنا تفسر (100%) كلياً التعليم المقاولاتي في العينة محل الدراسة.

الجدول رقم: 05 معامل التحديد للمتغير التعليم المقاولاتي

R ² (ES.ER / 1) :							
R ²	F	Pr > F	R ² (Boot strap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
1,000	518956,846	0,000	1,000	0,000	4811,658	0,999	1,000

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

فمن خلال الجدول الموالي رقم: 06 نلاحظ أن قيم المعاملات الهيكلية "Path coefficients" كلها فاقت القيمة 0.1 وبالتالي هذا يثبت التأثير الإيجابي لهذه العناصر في تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER، ولكن بنسب متفاوتة، حيث نلاحظ أن أكبر عنصر ساهم في تكوين هذا العنصر هو القدرة على النجاح "C.RS" بقيمة بلغت 0.619، ثم متغير القدرة على التسيير "C.GS" الذي أخذ القيمة 370.0 وأخيراً القدرة على مواجهة المخاطر "CCF" والتي ساهمت بتأثير بلغ قيمته 300.0. ومجموع هذه المعاملات يساوي معامل التحديد R²، أي أن كل الأبعاد الثلاثة تساهم في بناء متغير التعليم المقاولاتي EN.ER للعينة محل الدراسة.

الجدول رقم: 06 المعاملات الهيكلية للمتغير التعليم المقاولاتي

Path coefficients (ES.ER / 1) :										
Variable latente	Valeur	Erreur standard	t	Pr > t	F	Valeur (Bootstrap)	Erreur standard (Bootstrap)	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
C.RS	0,619	0,001	676,100	0,000	2874,916	0,619	0,026	23,377	0,568	0,665
C.GS	0,370	0,001	414,745	0,000	1081,846	0,370	0,034	10,893	0,290	0,441
CCF	0,300	0,001	343,606	0,000	742,547	0,295	0,024	12,412	0,245	0,352

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

وبالتالي انطلاقاً مما ذكر سابقاً فإن المعادلة الهيكلية الخاصة بالتعليم المقاولاتي تأخذ الشكل التالي:

$$ES.ER = 0,61924 * C.RS + 0,36981 * C.GS + 0,30030 * CCF$$

وقد ذكرنا سابقاً أن معامل التحديد R² أخذ القيمة 1 أي 100% من توزيع بيانات المتغير التعليم المقاولاتي EN.ER، وهذا ما يدل على أن هناك تأثير إيجابي من المتغيرات الكامنة على تكوين هذا المتغير في العينة محل الدراسة، أما فيما يخص درجة مساهمة هذه الأبعاد في معامل التحديد R² فيمكن القول أنها كانت مواكبة لقيمة المعاملات الهيكلية التي شرحناها سابقاً، حيث أن أكبر نسبة مساهمة كانت من نصيب متغير القدرة على النجاح "C.RS"



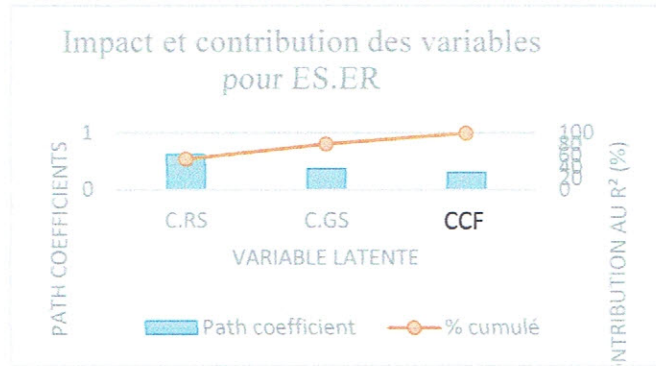
بقيمة مساهمة بلغت 54,55%، ثم الذي يليه هو متغير القدرة على التسيير "C.GS" الذي ساهم بقيمة 26,33%، وأخيرا متغير القدرة على مواجهة المخاطر والمحيط "CCF" فساهم بنسبة 19,10%.

الجدول رقم: 07 نسب تأثير ومساهمة الأبعاد الثلاثة تكوين التعليم المقاولاتي

Impact et contribution des variables pour ES.ER (Dimension 1) :			
	C.RS	C.GS	CCF
Corrélation	0,881	0,712	0,636
Path coefficient	0,619	0,370	0,300
Corrélation * coefficient	0,546	0,263	0,191
Contribution au R ² (%)	54,559	26,339	19,102
% cumulé	54,559	80,898	100,000

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

الشكل رقم 03: نسبة مساهمة تأثير الأبعاد الأربعة على معامل التحديد R²



المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

5. اختبار تأثير التعليم المقاولاتي على النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي: من خلال الجدول أدناه نلاحظ أن أبعاد التعليم المقاولاتي تفسر فقط ما مقداره 04.2% من توزيع بيانات هذا المتغير، وهذا يدل على أنه ليس هناك تأثير إيجابي من هذا المتغير على خلق النية المقاولاتية INT.ER لدى العينة محل الدراسة وهذا يعني أن النسبة المتبقية في هذا التأثير على النية المقاولاتية INT.ER ترجع إلى عوامل أخرى.

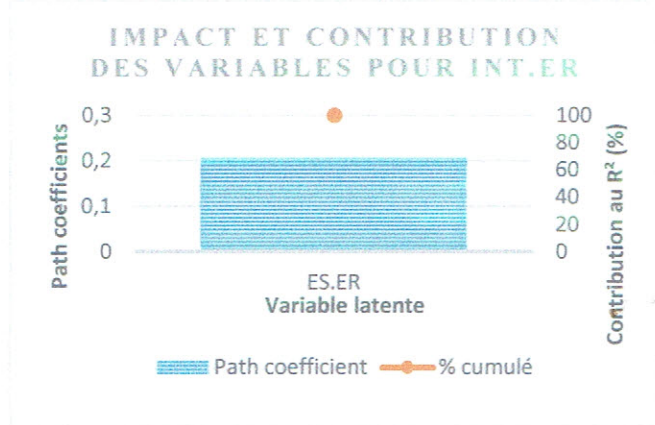
الجدول رقم: 08 معامل التحديد للمتغير روح المقاولاتية

R ² (INT.ER / 1) :							
R ²	F	Pr > F	R ² (Bootstrap)	Erreur standard	Ratio critique (CR)	Borne inférieure (95%)	Borne supérieure (95%)
0,042	7,074	0,009	0,065	0,032	1,324	0,017	0,152

المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT



الشكل رقم: 04 نسبة مساهمة تأثير التعليم المقاولاتي على معامل التحديد R^2 للنبة المقاولاتية



المصدر: مخرجات برنامج XL-STAT

6. تحليل النتائج والحكم على الفرضيات: بعد الانتهاء من انجاز التحليل العاملي التوكيدي والذي سمح لنا بغرلة وتصفية نموذج الدراسة واستنتاج أهم المركبات الأساسية التي تؤثر في النموذج، انتقلنا إلى مرحلة أخرى وهي تحليل فرضيات الدراسة عن طريق استخدام المعادلات الهيكلية حسب مقارنة PLS-PM وهذا بالاعتماد على برنامج XL-STAT. وبعد الانتهاء من التحليل الإحصائي توصلنا إلى النتائج التالية:

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير القدرة على النجاح "CRS" على تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكلية 0,619 أي أنها أكبر من 0.1 ونسبة مساهمة بلغت 54,55% وهذا ما يدل على وجود تأثير إيجابي لبعده القدرة على النجاح "CRS" على تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.

H_2 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير القدرة على التسيير "CGS" على تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكلية 0.370 أي أنها أكبر من 0.1 ونسبة مساهمة بلغت 26,33% وهذا ما يدل على وجود تأثير إيجابي لبعده القدرة على التسيير "CGS" على تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.

H_3 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير القدرة على مواجهة المخاطر والمحيط "CCF" على تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER لدى الشباب الجامعي، حيث بينت الدراسة أن قيمة معامل الهيكلية 0.300 أي أنها أكبر من 0.1 ونسبة مساهمة بلغت 19,10% وهذا ما يدل على وجود تأثير إيجابي لبعده القدرة على مواجهة المخاطر والمحيط "CCF" على تكوين التعليم المقاولاتي EN.ER لدى الشباب الجامعي، وبالتالي نقبل هذه الفرضية.



الجدول رقم 09: نتائج اختبار الفرضيات

الترتيب	نسبة المساهمة	النتيجة	المعامل الهيكلي	العلاقة السببية	الفرضيات
1	%54,55	مقبولة	0.619	CRS → EN.ER	H ₁
2	%26,33	مقبولة	0.370	CGS → EN.ER	H ₂
3	%19,10	مقبولة	0.300	CCF → EN.ER	H ₃

المصدر: من إعداد الباحثان

بما أن معامل التحديد كان في حدود 0.042 أي أقل من 0.4 فإن نتائج الدراسة بينت عدم وجود تأثير إيجابي لأبعاد التعليم المقاولاتي على خلق النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي وبالتالي نرفض الفرضية الرئيسية أي ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المقاولاتية على خلق النية المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

الخلاصة

لقد أخذ موضوع المقاولاتية حيزا هاما في السنوات الأخيرة، ونال حصة الأسد من اهتمامات الحكومات المتعاقبة ومختلف المنظمات، وأيضاً الباحثين في هذا المجال، ولا يمكن انكار التطور القانوني أو التشريعي في هذا المجال، حيث قامت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة التي صاحبت الإصلاحات الاقتصادية، بخلق العديد من الهيئات والأجهزة، والتي هدفها هو توفير الدعم المادي من خلال توفير التمويل اللازم وبعض المعطيات، وتسهيل عملية انشاء المؤسسات، بدون أن ننسى تعديل قانون الاستثمار، وأيضاً قوانين المالية بما يتناسب مع الإصلاحات الاقتصادية، وأيضاً إنشاء العديد من دور المقاولاتية على مستوى المؤسسات الجامعية.

ولكن في الواقع العملي فإننا لاحظ ارتفاع نسبة البطالة خاصة في فئة ذوي الشهادات الجامعية، وتفضيلهم المناصب الإدارية في الإدارات العمومية، ضف إلى ذلك مشكل آخر، حيث وبرغم العدد الكبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تم انشائها غير أن عدد اندثار هذه المؤسسات الكبيرة، ومن أسباب كل هذا هو نقص التكوين المقاولاتي لفئة الشباب، وافتقارهم لأهم المعارف والمهارات اللازمة لخلق وتسيير ومواجهة مختلف التحديات أثناء ممارسة النشاط المقاولاتي. ومن أجل ذلك وجب إعادة النظر في هذه المشكلة ومحاولة تجديد سياسة التعليم المقاولاتي وهذا من خلال:

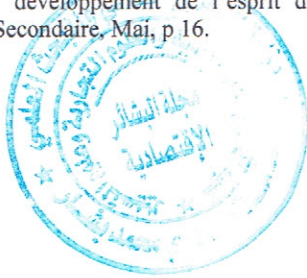
- ❖ إدراج مقاييس حول موضوع المقاولاتية في جميع مستويات التعليم، وتعزيز الحجم الساعي لما هو موجود حالياً.
- ❖ عدم الاكتفاء بتدريس هذه المقاييس لطلبة العلوم الاقتصادية وبالضبط لطلبة إدارة الأعمال وتعميم ذلك على باقي التخصصات.



- ❖ تعزيز المحيط الاجتماعي، وإعطائه دورا محوريا فيما يخص خلق ثقافة المقاولة لدى الشباب، سواء المتعلمين وغيرهم.
- ❖ خلق علاقة قوية ووضع نظام معلومات بين المؤسسات التعليمية وأجهزة الدعم والمرافقة.
- ❖ وضع قاعدة للبيانات تمكن الأشخاص الراغبين في الولوج إلى مجال المقاولة من إمكانية معرفة الأخطار التي يمكنهم مواجهتها.
- ❖ نشر الفكر المقاوالاتي بين الطلبة خاصة عن طريق استعراض المشاريع الناجحة، وأيضا القيام بزيارات ميدانية لهذه المؤسسات، وكذلك تطوير عمل وبرامج دور المقاوالاتية.
- ❖ تطوير وتحسين مستوى الأساتذة من خلال تكوينهم على أحدث التقنيات المستخدمة لذلك.
- ❖ إلغاء الفوائد الربوية التي تعتبر من أهم العوائق التي تنفر الشباب الجزائري عن مجال المقاولة.

قائمة المراجع

- ¹ Frank JANSSEN. *Entreprendre, Une introduction à l'entrepreneuriat. (Petites Entreprises & entrepreneuriat)*. 2ème édition. De Boeck Supérieur s.a., 2016. P 19.
- ² Michael Lorz. *The Impact of Entrepreneurship Education on Entrepreneurial Intention*. DISSERTATION of the University of St. Gallen, School of Management, Economics, Law, Social Sciences and International Affairs to obtain the title of Doctor of Philosophy in Management. Difo Druck GmbH, Bamberg. St. Gallen 2011. P 09
- ³ Ivana Bilić , Ante Prka, Gaia Vidović. *HOW DOES EDUCATION INFLUENCE ENTREPRENEURSHIP ORIENTATION? CASE STUDY OF CROATIA*. Management, Vol. 16, 2011, 1, P 116
- ⁴ دباح نادية، 2011، واقع المقاولة في الجزائر واقع وآفاق، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، ص. 17.
- ⁵ مروة أحمد، نسيم برهم، 2008، الريادة وإدارة المشروعات، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ص 7 و 10.
- ⁶ زايد مراد، 2010، الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة ضمن الملتقى الوطني الدولي حول: المقاوالاتية التكوين وفرص الأعمال بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 6 و 7 و 8 أبريل، ص. 7.
- ⁷ شافي فدوى عمرية، 2012، أبعاد كفاءات ومهارات المقاتل في تطوير المؤسسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص حوكمة الشركات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص. 30.
- ⁸ سلامي منيرة، 2012، التوجه المقاوالاتي للشباب في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 18 و 19 أبريل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مبراح ورقلة، ص. 2.
- ⁹ Tae Jun Bae, Shanshan Qian, Chao Miao, James O. Fiet. *The Relationship between Entrepreneurship Education and Entrepreneurial intentions: A Meta-Analytic Review*. ENTREPRENEURSHIP THEORY and PRACTICE. March 2014. P 219
- ¹⁰ لطيفة بري، اليمن فالنا، 2010، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز الروح المقاوالاتية، مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية حول المقاوالاتية التكوين وفرص الأعمال أيام 6 و 7 و 8 أبريل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 12.
- Anne-Françoise Lambert, Jean-Donnay et autres, 2005, *Réalisation d'une boîte a outils pédagogique qui contribuent au développement de l'esprit d'entreprendre à l'attention des enseignants et étudiants de l'enseignement Secondaire*, Mai, p 16.



- ¹¹ Pepin Mathias, (2011), L'éducation entrepreneuriale au primaire et au secondaire : Gros plan sur la micro-entreprise scolaire, REVUE CANADIENNE DE L'ÉDUCATION, N 34, 3, P. 281 ;
- ¹² الجودي محمد علي، (2015)، نحو تطوير المقاوالتية من خلال التعليم المقاوالتية: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة بسكرة، ص ص. 134-140.
- ¹³ Billet Jeanine, (2007), EDUCATION A L'ENTREPRENEURIAT ET DEVELOPPEMENT DE L'ESPRIT D'ENTREPRENDRE AUPRES DES ETUDIANTS DES ECOLES DE MANAGEMENT : LE CAS DE L'ESCPAU, 5eme Congrès International de l'Académie de l'Entrepreneuriat, 4-5 Octobre 2007, Sherbrooke, P 02
- ¹⁴ قوجيل محمد، (2016)، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاوالتية في الجزائر -دراسة ميدانية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، ص ص 82.
- ¹⁵ Anaele Edmond O, Adelakun Oluniyi A, Dem Isaiah I, Barfa, Garba I. Strategies for revitalizing the implantation of entrepreneurship education in technical vocational education and training (TVET) to enhance self-employment in Nigeria. British Journal of Education. Vol.2, No.4, pp.50-62, September 2014. P 52
- ¹⁶ فائفة اليمين وبرني لطيفة، (2010)، البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاوالتية: دراسة استطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ورقة مقدمة للملتقى الدولي حول المقاوالتية: التكوين وفرص الأعمال، 06-08 أبريل 2010، ص 10.
- ¹⁷ Entrepreneurship Education at School in Europe. National Strategies, Curricula and Learning Outcomes. Education, Audiovisual and Culture Executive Agency. March 2012. P 09
- ¹⁸ Stelina Chatzichristou, Axelle Devaux (ICF International), and Rebecca Allinson (Technopolis Group) checked by Nicholas Bozeat (ICF International) and Nicholas Henry (University of Coventry). Entrepreneurship Education: A road to success, A compilation of evidence on the impact of entrepreneurship education strategies and measures. ICF Consulting Services Ltd has prepared this document for the European Commission. Publications Office of the European Union, 2015. P 26.
- ¹⁹ Ielizaveta Arensburg. The role of entrepreneurship education in Finnish high schools. MSc program in Entrepreneurship Master's thesis. Aalto University, 2015. P 14
- ²⁰ خذري توفيق وعماري علي، المقاوالتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة: دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة، ص ص. 8-09؛
- ²¹ بدرابي سفيان، (2015)، ثقافة المقاوالتية لدى الشباب الجزائري المقاوالتية: دراسة ميدانية بولاية تلمسان، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه -ل.م.د- في العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، ص ص. 79-80؛
- ²² Nina Afriyie, Rosemond Boohene. Entrepreneurial Education and Entrepreneurial Culture among University of Cape Coast Students in Ghana. Athens Journal of Education. November 2014. P 312

